

السوريون في الولايات المتحدة

وهو درس اجتماعي اخلاقي في تاريخ مهاجرة السوريين لولايات المتحدة واسبانيا وبيان تطورهم وتقوم التجاري والمناحي ووصف عمل احوالهم الاجتماعية والادبية والدينية مع بيان مشاكلهم المعنوية وعلاقتهم بوظتهم القديم ووظتهم الجديد

تاريخ مهاجرة بني الانسان قديم يشمل كل جيل وعصر. منهم من هاجر للثمن او طلب المرحى وبتفضهم للفرز والحرب وغيرهم للفتح الديني واخرون للاستعمار والارتزاق او للسياحة والتفرج. ولكن الكل هاجروا. ولا يعرف شعب ولد ونشأ وتعدن ولم يزل في مكان واحد

المهاجرة والتعدن: والمهاجرة علاقة بدينية الانسان حيوية لازمة. حتى ان تاريخ الواحدة يكاد يكون تاريخ الاخرى

فالسرايبيون يبدأ تاريخهم وتعدنهم بتروح ابرام من اور الكلدانيين والاراك بقدمهم في اواسط القرن الثالث عشر الى بر الاناضول والام الغربية الاوربية من المانية وانكليزية وفرنسية ويطالية بزحف القبائل البربرية من الشمال واندماجها بعضها مع بعض ومع الشعوب الرومانية. والجمهوريات الاميركية بمهاجرة الاقوام الانكلوسكسونية والاسبانية والبرتغالية الى العالم الجديد وامتزاج بعضها ببعض وبالسكان الاصليين. اما مدينة العرب فانها ازدهرت وبلغت اوج معاليها في بغداد وقرطبة وخرنطة لا في مكة والمدينة

التعليل: وتعليل ذلك ليس بالصعب العويص. لا يقدم على السفر الا النشيط القوي البنية الطامح الى العلاء الراغب في تحيين حالته. تلك قنية تسبح على المهاجرين في القرون الفائرة اكثر منها على مهاجري ايامنا الحاضرة وقد تعددت وسائل النقل وتسهلت اسبابه حتى كاد عبور الاوقيانوس الاثلاثينيكي في احدى البواخر الحديثة الكبرى بما فيها من رياض فاخر وما كل نفيس ودواعي اللهو والراحة يمد ضرباً من الرفاه والترف. والمهاجرون اجمالاً يمثلون شيبة الامة ويدها العاملة وسلسلة الظهير منها. فالعاجز لا يسافر وقصير النظر لا يقترب والمن يفضل الاقامة حيث هو اما ذوو العاهات واصحاب الجرائم فلنبتدان

الحديثة شرائع تصدق عن الهجرة إليها

هذا أولاً وثانياً فالمحيط الجديد بأقليمه وهوائه وبروحه ومدنيته يستدعي في الغالب ظهور قوى كامنة في المرء ربما لم يشعر بوجودها فيه لو تخلف ويتطلب أثناء مواعيد ربما بقيت راقدة لولا أن ماجر وانتقل. وأمواج المهاجرين بواسطة التزاوج مع غيرهم واحتكاكهم بطرق تفكير جديدة ونظام اجتماعي غريب عنهم يكون في الأكثر داعياً لتبنيه قوائم العاقلة وأنماشها. تلك حقيقة مقررة. إنما علماء الاجتماع لم يتحققوا لأن السن التي تجري عليها هذه التغيرات النفسية والمبادئ التي تدير عوجها

وعلى عكس ذلك فالاستمرار في بيئة واحدة تحت تأثير عوامل عمرانية ثابتة من شأنه الجمود والحول وبالتالي التقهقر والانحطاط
السوريون في كل أطوارهم نقالون وحالون. ليس من قطر يستبعدونه ولا من قطر يستغربونه. بلاد الله الواسعة بلادهم والامة التي يعيشون ويعتاشون بين أفرادها هي امتهم ولكن هجرتهم لم تبلغ قط من حيث الاهمية والمد والشأو الذي بلغت في عصرنا الحاضر الى الولايات المتحدة

(١) مهاجرة السوريين الى الولايات المتحدة

عندم عدد السوريين المهاجرين الى الولايات المتحدة امرهون تقديره ويععب تحقيقه. فدير المهاجرة الاميركية قبل سنة ١٨٩٩ لم يعترف بهويتهم كسوريين بل طواهم مع العرب والارمن واليونان والأتراك تحت لقب « أراك اميرون ». اما الحكومة التركية فلا علم لها رسمي بالمهاجرة لاميركا لانها منعها حل الورق. وكل المهاجرين من ابناءها إنما سافروا « لمصر ». واني كنت في جملة الذين سافروا « لمصر » لما سافرت الى اميركا كما يشهد بذلك جواز سفري (باسورتي)

كذلك مدير الاحصاء الاميركي الذي يحصي كل سكان الولايات المتحدة مرة كل عشرين سنة فانه في احصائه عام ١٩١٠ (١) أنكر وجود ابناء سوريا في بلاده

(١) في السنة الفاتحة سنة ١٩٢٠ جرى الاحصاء الرابع عشر والاخير لسكان الولايات وكتب في حينه الى المدير في العاصمة وعضن بوجود تبييد اسماء السوريين في قائمة وحدها واختبارهم امة مستقلة فوعدي خيراً ولأن لم يتمكن من الاطلاع على تقاريره لانبث نتيجة احصائه

ولم يذكرهم بشيء على الإطلاق ثم عاد فكررهم بهذا الرقم ٤٦٧٢٧ تحت عنوان « المتكلمون بالسورية (هكذا) والعربية (٢) »

إذا كانت تلك نتيجة الأبحاث الرسمية فما قولك بالتخمينات الصحافية والخطائية؟ فانها تتدرج من ٦٠٠٠٠ كحد أدنى وهو تقدير الدكتور روتس (٣) الذي تعتمد عليه جمعية الشبان المسيحيين وتعتبره ثقة لها في كل ما يتعلق بشؤون المهاجرين إلى ٤٠٠٠٠٠ كحد أعلى وهو تقدير مجلة من معتبرات المجلات الاميركية (٤)

منذ عام ١٨٩٩ نشط مدير الهجرة في الولايات المتحدة واخذ يدون عدد « المهاجرين » من السوريين منفردين منفردين عن غيرهم من تبعة الدولة العلية في آسيا الغربية . وهالك عددهم تقلا عن تقاريره السنوية (٥)

عدد المهاجرين من السوريين	السنة	عدد المهاجرين من السوريين	السنة
٦٠١٧	١٩١٠	٣٧٠٨	١٨٩٩
٥٤٤٤	١٩١١	٢٩٢٠	١٩٠٠
٥٥٢٥	١٩١٢	٤٠٦٥	١٩٠١
٩٢١٠	١٩١٣	٤٩٨٢	١٩٠٢
٩٠٢٣	١٩١٤	٥٥٥١	١٩٠٣
١٧٦٧	١٩١٥	٣٦٥٣	١٩٠٤
٠٦٧٦	١٩١٦	٤٨٢٢	١٩٠٥
٠٩٧٦	١٩١٧	٥٨٢٤	١٩٠٦
٠٢١٠	١٩١٨	٥٨٨٠	١٩٠٧
٠٢٣١	١٩١٩	٥٥٢٠	١٩٠٨
٨٩٩٧١	المجموع	٣٦٦٨	١٩٠٩

١٢ مجلد ١ من ١٠٠٦ و ١٠١٥ "U.S. Thirteenth Census Reports"

(٣) Peter Roberts, "Immigrant Races in North America" ص ٧٤

(٤) عدد ٣ اذار سنة ١٩١٩ "Literary Digest" ص ١٦٨ سنة ١٩١٩

"Annual Report, Commissioner General of Immigration"

فيكون جملة « المهاجرين » السوريين ٨٩٩٧١ تمسأ حسب الاحصاء الرسمي في خلال احدي وعشرين سنة نهايتها ٣٠ حزيران سنة ١٩١٩ ومنزلهم من حيث العدد الخامسة والعشرون بين تسع ثلاثين امة دونت فلم المهاجرة عدد مهاجريها

ولنا هنا ملاحظات لا بد من اعتبارها . واولها ان المقصود « بالمهاجرين » في عرف دائرة المهاجرة اولئك فقط الذين لدى استجوابهم عند دخولهم الولايات يصرحون انهم ينوون الاقامة فيها واعتبارها وطناً دائماً لهم في مستقبل الايام . وزد على ذلك ان حكومة الولايات لم تكن قانوناً يقضي على البواخر التي تنجر من مواثيقها بتقديم لوائح باسماء الركاب لتعيين عدد الراجعين من المهاجرين الى بلدانهم الاصلية الا بعد سنة ١٩٠٦ . فلا سبيل اناً لنا لاحصاء عدد السوريين الذين غادروا الولايات قبل تلك السنة . اما في العشرين سنة السابقة لسنة ١٨٩٩ فلا واسطة لدينا على الاطلاق لمعرفة عدد الداخلين والخارجين من بني قومنا . ومن المعلوم ان حكومة الولايات سنت حديثاً قانوناً يعمل به لاخر حزيران من سنة ١٩٢٢ يجيز دخول ٣ في المئة فقط من عدد اي شعب كان في الولايات في عام ١٩١٠ وذلك صدقاً لتيار المهاجرة الناجم عن الحرب العظيم

ورغمنا عن ذلك كله فلا بد لنا من اعتبار هذا العدد ٨٩٩٧١ اساساً للتقدير . فاذا قلنا ذلك واضفنا اليه ما نظنه دخل البلاد قبل ذلك مع ما زاد بالتوالد ثم اسقطنا من المجموع عدد الراجعين الى سوريا وعدد المتوفين (٦) نرجح لدينا ان عدد السوريين اليوم في الولايات المتحدة والمتحدرين منهم يناهز الـ ٢٥٠٠٠٠٠ نسمة

على ان الرقم المذكور اعلاه ٨٩٩٧١ يمثل عدد الذين اجازت الحكومة دخولهم الى الولايات لا عدد الذين تركوا بلادهم وحاولوا الدخول . اذ ان عدد الذين سدتهم المهاجرة عن الدخول بداعي مرض معد او حرارة في الجفون (تراخوما) او خشية صيرورتهم طالة على البلاد او لجهلهم القراءة والكتابة في لغة من

(٦) عدد المتوفين يهون استنتاجه من احصاءات شركات تأمين الحياة ومنها يعرف معدل الوفيات من السكان

اللغات (٧) أو بسبب ارتباطهم من بلادهم بشغل في الولايات يأتون رأساً اليد (A) فهو عدد كبير لا يستهان به

ومما يدل على كون بعض الذين حرموا الدخول إنما ظلّوا حادثة تلميذ مصري أوقفته في الحريف الفاتت ادارة المهاجرة في مدينة بوسطن نحواً من شهرين اشتبهاً منها بمرض التراخوما في عينيه مع ان الشاب كان قد شفي من المرض تماماً قبل مغادرته مصر مما يدل على ان الالتهاب الايريكيين ليس لديهم اختبار كاف يمكنهم من تشخيص هذا المرض تشخيصاً صحيحاً. وكنت في جملة الذين زاروا هذا الشاب في محل توقيفه واهتموا بمسألة اطلاق سراحه. ولقد ذكر الساتورهور في سيرة حياته (٩) قصة صبيين سوريين دون سن البلوغ أوقفتهما ادارة مهاجرة نيويورك أيضاً بسبب التراخوما في الجزيرة Ellis Island واصرت على ارجاعهما الى سوريا بعد ان اجازت لوالدتهما الدخول للاتحاق بزوجهما في مدينة ووترماس الامر الذي أثار حنق الساتور (عضو في مجلس الشيوخ) فأرسل تلغرافاً الى رئيس الولايات المتحدة يومئذ (روزفلت) واستغاث به ليتوسط « لرفع وصمة العار عن شرف الامة الاميركية وعن رأيها ». فاصدر روزفلت امره بحال باخلاء سيدهما. وكم كان عيبة لدى زيارته الساتورهور في بيتو بوستر عند ما مثل بين يديه الصبيان يشكرانه على صنيعه بعد ان كان الاحمرار القليل الذي نتج عن العكاس نور الشمس ووهج الحياة قد زال تماماً

في اتشارهم في ليس من ولاية في الولايات المتحدة ولا من مدينة يزيد عدد سكانها على خمسة آلاف نفس الا وفيها سوري او اكثر. تحققت ذلك بتفصي و قدما كنت اجول في مدن الداخلية فكنت اذا انتهيت الى بلدة انتج كتاب التلفون والتي على صفحاته نظري فيستوقفني دائماً في امدهته اسم او اسماء سورية مدرجة في الغالب تحت عنوان Grocers بقالة وعطارون

والعائق في اذهان الاميركيين عموماً وسوريي سورياً ان المهاجرين السوريين

(٧) لزوم معرفة القراءة والكتابة هو قنون جديد اجازته مجلس الامة والشيوخ منذ سنتين برقم مائة الرئيس ونحن (A) هذا القانون وضعت الحكومة لحماية العمان وبموجبه لا يجوز لتتخيم في الولايات المتحدة ان يقول اجنبياً ويستقدمه لولايات بقصد استخدام

(٩) مجلد ٢٦ من ٢٩٦-٢٩٩ "Autobiography of Seventy Years" George F. Hoar

يقعون في حي واحد من احياء المدينة التي يزولونها حيث يسهل عليهم المحافظة على تقاليدهم ومصطلحاتهم ويتمتعون على الوطنيين التأثير عليهم وتشليلهم . على ان درس الاماكن التي يكتونها لا يثبت صحة ذلك . نعم ان في غرباء كل بلاد ميلا غريزيا الى التجمهر في حي واحد يقطنونه انما ذلك لا يصح على سوريي الولايات بقدر ما يصح على غيرهم من الاجانب . والمدن الوحيدة التي يجوز ان يقال ان فيها للسوريين مستعمرات خاصة بهم انما هي نيويورك وبوسطن وفيلادلفيا ولورنس وقال رفر وبتسبرغ وغربي نهر المسيسي لسنت لويس فقط

مستعمرة نيويورك في واشنطن ستريت هي ام المستعمرات السورية واهمها . عن طريقها يدخل معظم السوريين الى الولايات والها يعود الكثيرون منهم للاتجار بعد ان يكونوا قد « توفقوا » في الداخلية . الكتبة الاميركان يسمونها « سوريا الصغيرة » حيث تجد ما تجده في البلاد السورية من ما كل ومشرب وعوائد ممطرة بكل امانة وضبط . والحقيقة انها سورية القديعة وقد خلطت الى معتبة العالم الجديد فخارت في ارها وارتابت . فنزلها بين السوريين ليست بشيء من منزلة « سليا الصغيرة » Little Sicily بين الايطاليين او « الفطو » Ghetto بين اليهود الروسيين « او البلدة الصينية » China-town بين الصينيين . وموقعا بين نهر الهندسن من جهة وبرودواي — اطول شارع في الدنيا — وول Wall ستريت — اغنى شارع — من جهة اخرى وفي ظلال البنائات الناطحات السحاب Skyscrapers سيقضى عليها في القرب العاجل بالاضمحلال

اما المدن التي يكثر فيها عدد المهاجرين من السوريين فهي كما يأتي :

اسم المدينة	عدد السوريين	اسم المدينة	عدد السوريين
نيويورك	١٨٠٠٠	فيلادلفيا	٢٠٠٠
بوسطن	٨٠٠٠	وولستر ماس	١٠٠٠
ديترويت	٧٠٠٠	قال رفر ماس	١٠٠٠
بتسبرغ	٥٠٠٠	سياتل	١٠٠٠
سنت لويس	٤٠٠٠	شيكاغو	١٠٠٠
لورنس	٣٠٠٠	اكرن اوهايو	١٠٠٠
كيتلند	٣٠٠٠	لوس انجليس	١٠٠٠

والازقام مبنية على احصاءات جماعة من السوريين المتورين في كل بلدة
مذكورة اعلاه عرضت عليهم اسئلة خفية عن عدد الجالية المقيمين بينها وحالتها
الاقتصادية والادبية والاجتماعية
اما الولايات التي يكثر فيها عددهم فهي :

نيويورك ومانستوسنس ومسوري والينوز وكنتيكت ومشن واهايو
وينساشانيا ونيوجرزي وتكساس ووست فرجينيا وكينفورنيا . ويظهر من تقارير
لجنة المهاجرة التي عينها الرئيس تافت لدراس المسألة درساً مدققاً ان ال ٥٦٩٠٦
سوريين الذين دخلوا الولايات بين سنة ١٨٩٦ وسنة ١٩١٠ لدى استجوابهم في
« الجزيرة » عن الولاية التي يقعدون التوجه اليها ذكروا كل واحدة من الهاني
والاربعين ولاية ومقاطعة كولبيا District of Columbia وزاد بعضهم انه
كان متوجهاً لالسكا وپورتوريكو وجزائر هواوي التابعة للولايات المتحدة .
ولقد كان نصيب ولاية نيويورك منهم ١٨٣٧٠ وهو اوفر من نصيب كل ولاية
اخرى وولاية دلوارجحة اشخاص وهو العدد الاقل بين كل الولايات

لعدم احتشاد السوريين في مستعمرات قائمة بهم اسباب سيكولوجية واسباب
اقتصادية فالسوري قلما يلتحم مع رفيقه السوري ويصعب عليه الاشتراك معه في
العمل . فاني عثرت مرّة في مدينة زينيا بولاية اوهايو على طائفة سورية اقامت في
تلك البلدة ثلاث عشرة سنة دون ان تجذب اليها طائفة سورية اخرى . وفي لافايت
انديانا Lafayette, Ind. قابلت سوريا اقام في تلك المدينة منذ عام ١٨٩٠
ولما سألتها عما اذا كان في البلدة من سوري آخر اجاب بالنفي وعقب على ذلك
بقوله « لا لا . والحمد لله »

هذا ومن طبيعة العمل الذي يباشره في الغالب السوري في الولايات — وهو
بيع الخرج والبضائع والمبوسات المطرزة — ان يقربه الى العائلات الاميركية
حيث يسهل تصريف بضاعته ويبعده عن ارفاقه الذين لا هو بعناش منهم ولا هم
منه بعناشون

في تاريخ المهاجرة بين سنة ١٨٧٠ وسنة ١٨٧٩ اكتشف ابناء سورية اميركا

واخذوا بالتزوح اليها. ولا ريب ان افراداً منهم زاروها قبيل ذلك وبينهم رهبان امرها لجمع الصدقات. ومن المهاجرين الاولين انطون الشعلاني من صليبا لبنان الذي رست به الباخرة في بوسطن عام ١٨٥٤ وتوفي في نيويورك عام ١٨٥٦ (١١) واول طائفة سورية دخلت ارض كولبس هي طائفة يوسف عرييلي الدمشقية. وكان تاريخ وصولها الى الولايات عام ١٨٧٨. ثم اخذت الحركة بالازدياد. وكان مصدرها بين سنة ١٨٨٠ وسنة ١٨٨٩ بالاكثَر مدينة زحلة الى ان اقيم معرض شيكاغو عام ١٨٩٣ فكان بوقاً حاشداً تنمخ في اعالي لبنان وسهول سوريا وفلسطين قائلاً « هيا الى عالم الذهب » حتى انه لم يبق من بلدة معتبرة شرقي المسي لم يستفتحها المهاجرون السوريون. ومن المتعارف بينهم ان رواد المهاجرة كانوا لبنانيين وان الذين تألبوا على الحوض كانوا بالاكثَر فلسطينيين من القدس ورام الله ذهبوا بمحضواتهم اخصبية وسبحاتهم وصلواتهم وايقراتهم. وهكذا بقي سيل المهاجرة يتعالم الى ان اقيم عام ١٩٠٦ معرض سنت لويس فتفرق ابناء سوريا في الولايات الغربية وانتشروا حتى كليفلاند على الشاطئ الباسيفيكي. ولم يبق من مزرعة او قرية في سوريا ولبنان دون ممثل لها في ارض كولبيا

تعليل المهاجرة وبيان اسبابها وميزاتها

ما الذي اقتلع نحو مئتي الف رجل وامرأة من تربة آباؤهم واجدادهم في الديار السورية ونقلهم سبعة آلاف ميل فوق البحار مع ما في ذلك من المعاصب والاختار وذرهم على مطح بلاد غريبة بلغتها وقوميتها وآدابها وبعثهم في ولاياتها ومدنها وقراها على مساحة ثلاثة آلاف ميل من اليابسة؟ ما هي العوامل التي حطت جيشاً هذا عدده يترك المعلوم ويقصد المجهول ويغادر وطناً الفته واحلاً يعظفون عليه وقوماً يشبههم ويفهمونه؟ قوة الاستمرار تقضي على المرء بالترابص حيث هو والتثبت بالموائد والطرق المألوفة والتردد عن مواجهة الغريب المحجوب اذ ان كل ما لوف مأنوس وكل مجهول مستوحش مرهوب. فالتخلف حالة طبيعية والمهجرة نتيجة لا تحصل الا بتغلب عوامل قوية على العوامل الطبيعية التي من شأنها ان تقعد الانسان وتحمله على التريث

(١١) ولقد اثبتت سيرة هذا الشاب الذي حاز اعجاب الاميركيين واعتبارهم في رسالة مطبوعة بنيويورك عنوانها « انطونيوس الشعلاني: اول مهاجر سوري الى العالم الجديد »

العامل الاقتصادي : العامل الرئيسي الذي حدا بالسوريين على الجلاء عن بلادهم واستيطان الولايات إنما هو العامل الاقتصادي . سوريا واخصها لبنان تربتها في الأكثر فقيرة ومعادنها قليلة وصناعتها وزراعتها لم توالع في العظرة ففى اجتمعت هذه الاحوال في بلاد قومها من ذوي الانتاج الكثير وحل بالبلاد قحط او محل في المواسم او حادث آخر غير اعتيادي لم يبق للنفثة الزائدة عن سعة البلاد سوى الارتحال

جغرافية البلاد السورية يتخلها سللتان من الجبال العالية تؤذن بقسمتها الى شقتى اربع متوازية الشقة الاولى هي الساحل المنبسط على شاطئ البحر ويختلف عرصة من بضع اقدام في اسفل لبنان الى بضع اميال في فلسطين . والثانية مرتفع طال يكون لبنان الغربي عظيمة ظهرو . ويرتفع الى علو عشرة آلاف قدم . والثالثة وادي العاصي فالقاع فالاردن وفي اسفل البحر الميت اوطأ بحيرة على سطح الارض انقفاضة ١٣٠٠ قدم . والرابعة مرتفع ثان قوامه لبنان الشرقي واعلى قمة ٩٠٥٠ قدماً فوق سطح البحر . سهل جبل فواد جبل تلك هي الارض السورية

بلاد هذا شأنها تكون الموصلات فيها ووسائل النقل قليلة متعذرة . فشق سوريا لم ترتبط ابداً بعضها ببعض ارتباطاً محكماً . اما عدم الاتصال الجغرافي فقدم لعدم الاتصال المتلي والاجتماعي ومن تثليه الوقوف في سبيل التجارة والاخذ والعطاء والحيلولة دون تولد الشعوب المشترك والعقلية الاجتماعية التي لا بد منها لانحاء روح الوطنية والقومية . فكما قسم سطح البلاد الى اجزاء لا واصل بينها كذلك قسم ساكنو البلاد من حيث الاخلاق والمبادئ والآراء الى جماعات لا وحدة بينها ولا اشتراك كل منها مستقلة بعملها تنتج ما تحتاج اليه باقل ما يمكن من المعاملة مع القشة المجاورة . وما يدل على صعوبة الاتصال كون اهل لبنان لم يزالوا للآن يتفنون بهذا القول « زوجك يا مليحه راح للشام وحده »

فيليب حتي

ستأتي البقية

الاكتفاء بتعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب أي فتح باب الاستفادة من الكتب للولاد إذا لم يكن في الامكان تلقي العلوم في المدارس . وما يطلب من الزوج والزوجة لا ولادها يطلب من كل المتعلمين والمتعلمات لاخوتهم واخواتهم فإذا بذلت المهمة في العمل بهذين الاسلوبين فلا تقضي عشر سنوات حتى يتضاعف عدد الذين لهم التمام بالقراءة والكتابة ثلاثة اضعاف أو أربعة . ثم يزيد عددهم على نسبة هندسية صاعدة . وبغير ذلك تبقى الامية ضاربة اثنائها في هذا القطر على ما نراه لأن الذين يلبثون سن التعلم من مواليدهم هم أكثر كثيراً من الذين تسعهم المدارس التي يحتمل الشاؤها ووجود الملمات لها

وزراء المالية المصرية

(أهم حضرة صاحب المعالي محمود فقري باشا وزير المالية السابق بصم مجموعة فتوغرافية لاسلانه في الوظائف التي تولاها اعياناً لذكرى اسلانه من جهة وخدمة لتاريخ مصر الحديثة من جهة أخرى

وقد نشرنا بيده في مقتطف يوليو سنة ١٩٢٠ عن المجموعة النفيسة التي اعدناها الى ديوان محافظة مصر والآل نشر بياناً عن المجموعة التي عني بوضعها أثناء توليه وزارة المالية المصرية واعدناها الى ديوان المالية لتتفظ على الدوام في مكتب الوزير وهذا بيانها)

وزراء المالية المصرية من عهد الولاية الوراثية لفضول له محمد علي الكبير بتاريخ ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٥٦ الموافق ١٣ فبراير سنة ١٨٤١

الاسم	اللقب	تاريخ التعيين
١ السيد محمد شريف باشا (والد السيد علي شريف باشا)	مدير المالية	حوالي سنة ١٨٤١ ميلادية
٢ السيد ابو بكر راتب باشا	مدير المالية	٢١ يونيو سنة ١٨٤٩ »
٣ احمد رشيد بك	مدير المالية	١٥ يونيو سنة ١٨٥٠ »
٤ محمد سليم باشا	مدير المالية	١٨ يونيو سنة ١٨٥٢ »
٥ علي ذو الفقار باشا	خازن جناب داوري باعتزلة المصرية	٢٣ ستمبر سنة ١٨٥٤ »

٦	عبد الله عزت الأرنؤودي باشا	ناظر المالية	٢١ يونيو سنة ١٨٥٧ ميلادية
٧	محمد مختار بك	ناظر المالية	١٧ فبراير سنة ١٨٥٨ »
٨	محمود نامي باشا	ناظر المالية	٢٧ يوليو سنة ١٨٥٨ »
٩	اسماعيل راعب باشا	ناظر المالية	١٦ ابريل سنة ١٨٥٩ »
١٠	احمد رشيد باشا	ناظر المالية	١٠ يناير سنة ١٨٦١ »
١١	محمد حافظ باشا	ناظر المالية	٤ أكتوبر سنة ١٨٦٤ »
١٢	اسماعيل راعب باشا	ناظر المالية	١٢ سبتمبر سنة ١٨٦٢ »
١٣	اسماعيل صديق باشا المفتش	ناظر المالية	١ ابريل سنة ١٨٦٨ »
١٤	{ الامير حسين كامل باشا (السلطان حسين)	ناظر المالية	٩ نوفمبر سنة ١٨٧٦ »
١٥	مصطفى رياض باشا	ناظر المالية مؤقتاً في وزارة نوبار باشا	١ سبتمبر سنة ١٨٧٨ »
١٦	السير ريفرس ويلسن	ناظر المالية في وزارة نوبار باشا ووزارة ولي العهد محمد توفيق باشا	١ سبتمبر سنة ١٨٧٨ »
١٧	اسماعيل راعب باشا	ناظر المالية في وزارة شريف باشا الاولي	٩ ابريل سنة ١٨٧٩ »
١٨	اسماعيل ايوب باشا	ناظر المالية في وزارة شريف باشا الثانية	٢ يوليو سنة ١٨٧٩ »
١٩	علي حيدر يكن باشا	ناظر المالية في مدة خالية من وجود وزارة	١٨ اغسطس سنة ١٨٧٩ »
٢٠	مصطفى رياض باشا	ناظر المالية بالوكالة ورئيس مجلس انتظار	٢١ سبتمبر سنة ١٨٧٩ »
٢١	علي حيدر يكن باشا	ناظر المالية في وزارة شريف باشا	١٤ سبتمبر سنة ١٨٨١ »
٢٢	علي صادق باشا	ناظر المالية في وزارة محمود سامي البارودي باشا	٤ فبراير سنة ١٨٨٢ »

٢٣	عبد الرحمن رشدي بك	ناظر المالية في وزارة اسماعيل راجب باشا	٣٠ يونيو سنة ١٨٨٢ ميلادية
٢٤	علي حيدر يكن باشا	ناظر المالية في وزارة شريف باشا	٢٨ اسطس سنة ١٨٨٢ »
٢٥	مصطفى فهمي باشا	ناظر المالية في وزارة نوبار باشا	١٠ يناير سنة ١٨٨٤ »
٢٦	محمد زكي باشا	ناظر المالية في وزارة نوبار باشا	١٠ مارس سنة ١٨٨٧ »
٢٧	مصطفى رياض باشا	ناظر المالية ورئيس مجلس النظار	١١ يونيو سنة ١٨٨٨ »
٢٨	عبد الرحمن رشدي باشا	ناظر المالية في وزارتي مصطفى فهمي باشا	١٤ مايو سنة ١٨٩١ »
٢٩	يونس غالي باشا	ناظر المالية في وزارة تقري باشا ووزارة رياض باشا	١٥ يناير سنة ١٨٩٣ »
٣٠	احمد مظلوم باشا	ناظر المالية في وزارة نوبار باشا ووزارة مصطفى فهمي باشا	١٦ ابريل سنة ١٨٩٤ »
٣١	احمد حشمت باشا	ناظر المالية في وزارة بطرس غالي باشا	١٢ نوفمبر سنة ١٩٠٨ »
٣٢	يوسف سابا باشا	ناظر المالية في وزارة محمد سعيد باشا	٢٣ فبراير سنة ١٩١٠ »
٣٣	احمد حلبي باشا	ناظر المالية في وزارة محمد سعيد باشا	٥ ابريل سنة ١٩١٢ »
٣٤	سعيد ذوالفقار باشا	ناظر المالية في وزارة محمد سعيد باشا	٢٠ نوفمبر سنة ١٩١٣ »
٣٥	يوسف وهبه باشا	وزير المالية في وزارات حسين رشدي باشا ووزارة محمد سعيد باشا ثم في وزارته	٥ ابريل سنة ١٩١٤ »

- ٣٦ محمود فخري باشا وزير المالية في وزارة
محمد توفيق نسيم باشا ٢٢ مايو سنة ١٩٢٠ ميلادية
- ٣٧ اسماعيل صدقي باشا وزير المالية في وزارة
عدلي يكن باشا ١٧ مارس سنة ١٩٢١ »

وقد ذكر معالي فخري باشا في وسط المجموعة بعض آيات كريمة وأحاديث
شريفة وحكم وآثار تناسب المقام وهي

ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تيسطها كل البسط فتعبد ملوماً محسوراً
(سورة الاسراء)

والذين اذا اتفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً

(سورة الفرقان)

قال اجعلي على خزائن الارض اني حفيظ عليم

أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة اقص علم ان في العشرة افضل ممن
استعمل فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين

روي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه كانت له الشععة من بيت المال
ما دام ينظر في حوائج المسلمين فاذا فرغ من حوائجهم اطلقها واسرج عليه سراجاً
وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

امطري لؤلؤة اجبال سرنديب ب وقيضي آبار تكرر تبراً

همني همه المترك ونسوي قص حرّ ترى المذلة كفراً

انا ما عشت لست أحرم قوتاً واذا ما مت لست أعدم قبراً

قال القانع العظيم عمرو بن العاص : لا ملك الا بالرجال لا رجال الا بالمال
لا مال الا بالعمارة لا عمارة الا بالعدل